

تفسير السمعاني

@ 426 (^ إن ا □ يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن
□ يفعل ما يريد (14) من كان يظن أن لن ينصره □ في الدنيا والآخرة فليمدد * * * *
هو إله أو مولى ، ومنهم من قال : يدعو لمن ضره يعني : إلى الذي ضره أقرب من نفعه ،
ومنهم من قال معناه : ذلك هو الضلال البعيد يدعو أي : في حال دعائه ثم استأنف فقال : ()
^ لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير) ، ومنهم من قال : ذلك هو الضلال
البعيد يدعو يعني : الذي هو الضلال البعيد يدعو ، وذلك بمعنى ' الذي ' ، ثم استأنف قوله
: (^ لمن ضره أقرب من نفعه) اختاره الزجاج . وقال ابن فارس حين حكى أكثر هذه الأقاويل
: ونكل الآية إلى عالمها . .
وقوله : (^ لبئس المولى) أي : الناصر ، وقيل : المعبود . .
وقوله : (^ ولبئس العشير) أي : المخالط والصاحب ، والعرب تسمى الزوج : عشيرا ؛ لأجل
المخالطة . .
قال النبي : ' إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ' أي : الزوج . .
قوله تعالى : (^ إن ا □ يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات . . .) الآية إلى آخرها
ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ من كان يظن أن لن ينصره □) قال ابن عباس : معناه من كان يظن أن لن
ينصر □ محمدا . .
وروي عنه أنه قال : لما دعا رسول □ أسدا وغطفان إلى الإسلام - وكان بينهما وبين أهل
الكتاب حلف - فقالوا : لا يمكننا أن نسلم ونقطع الحلف ؛ لأن محمدا ربما لا يظهر ولا يغلب ؛
فينقطع الحلف بيننا وبين أهل الكتاب فلا يمروننا ، فأُنزل □ تعالى هذه الآية . .
والقول الثاني : من كان يظن أن لن ينصره □ ، أي : لن يرزقه □ ، وهذا فيمن